

## هل باتت كيف... (تتمة ص1)

في «الناثو» وحيداً. كما جاء حاملاً معه توجهاً لـ«الناثو» بزيادة عيد قواته في أوروبا الشرقية. ولكن استبقه بوتين بقرار مناورات بالصواريخ الاستراتيجية هذا الشهر، وأيضاً بالتهديد بتغيير العقيدة العسكرية الروسية. وفي سياق ردّ موسكو أيضاً، أعلنت وزارة الدفاع الروسية إجراء تدريبات واسعة النطاق للقوات الصاروخية الاستراتيجية خلال الشهر الجاري. وسيشارك في المناورات نحو أربعة آلاف جندي واربعمئة آلية عسكرية وعشرات الطائرات الحربية، كما سيتم استعراض أنواع من القوات الصاروخية الاستراتيجية.

التهديد الروسي بتغيير العقيدة العسكرية النووية يحاول ردع الحلف الأطلسي عن التمدّد في المحيط الحيوي الأوراسي، لكنّ موسكو تردّ على كل خطوة اطلسية بمثلها.



## جنبلاط في مصر... (تتمة ص1)

أو تطويره لمصلحة قيامها بمبادرة لإنهاء الشغور الرئاسي بعد أن نجحت في إنهاء حالة الشلل في دار الإفتاء(؟)، وفي حال حصل هذا الأمر، فاي رئيس جمهورية تفضله القاهرة؟. حتى فترة غير بعيدة توافرت معلومات لبيروت تفيد أن القاهرة ميلة لإنتخاب قائد الجيش العماد جان قهوجي رئيساً للجمهورية. والسبب برأي مصر هو وجود تفكير دولي جديد بدأ يستشعر بالخوف من انتشار الإسلام التكفيري في المنطقة ومن احتمالات تشظياته على دول الغرب نفسها. وعليه غير الغرب من تكتيكاته، فبدل أنه كان يتوسل الأحزاب الإسلامية لإسقاط الأنظمة وضرب جيوشها، بدأ يتجه لاستخدام جيوش الدول العربية لضرب الإسلاميين المتشددين. وعليه فإن المرشح الذي يتأسس هذا الأمر الجديد في التفكير الدولي هو قائد الجيش قهوجي.

أضف إلى ذلك أن القاهرة المنقادة حالياً من مناح العسكر المصر على عدم الهدية مع الإسلام المصري السياسي، يههما أن يعم توجهها باقي الدول العربية. وتجد بوصول قهوجي من قيادة الجيش إلى قصر بعيداً نوعاً من الأمتداد اللبناني لما حدث في مصر بعد إسقاط محمد مرسي وصعود السيسي من صفوف الجيش إلى قصر القبة. ومقابل هذه المعلومات الآتفة برزت مؤخراً معلومات متحدة تفيد أن القاهرة فعلاً كانت منذ وقت قصير تقضل قهوجي، ولكن مؤخراً برز تعديل على موقفها وذلك للحد الذي أصبحت لا تمنح بوصول جان عبيد إلى الرئاسة، إذا كان الأخير يستطيع أن يحصد إجماع لبناني أكبر حوله كمرشح وسطي.

وتلتف هذه المعلومات إلى أن عبيد لم يرز في المنطقة خلال الأونة الأخيرة سوى دولتين هما السعودية ومصر.

مشروع الاعتدال الإسلامي؛ والمقصود هنا الاعتدال السني ومنحه أسباب القوة السياسية والدنيوية لكي ينجح في منع التكفيريين من التسلل إلى مجتمعاتنا. وضمن هذا السياق جاءت مبادرة سفارة مصر في بيروت لإنهاء الخلاف السياسي السني حول دار الفتوى والمساعدة على انتخاب مفت جديد. وقامت مصر في إطار مسعاها الآنف للاتصال بكل القوى ذات الصلة بصراع دار الفتوى، بما فيها السفارة السورية وقوى في 8 آذار وأيضاً بطيف واسع من الشخصيات والقوى السنية، ودعمهم جميعاً لتتناسي خلافاتهم السياسية لمصلحة دعم الاعتدال السني ووحدته داخل دار الفتوى من أجل تحقيق هدف عزل السلفيين المتطرفين والإخوان المسلمين بداخله.

وبعد نجاح مبادراتها التي نتوجت بانتخاب المفتي عبد الطليف دريان، بإجماع أصوات الإسلام المعتدل بكل أطرافه السياسية، تم طرح سؤال عما إذا كانت هذه المبادرة المصرية سيتم استنباغها بمبادرات تالية لحل ملفات خلافية لبنانية أخرى، منها ملف الشغور الرئاسي؟.

وآنذاك أكدت مصادر مصرية أنه ليس في جعبتها أية مبادرة أخرى في لبنان، وأن مبادراتها تجاه دار الإفتاء هي جزء من استراتيجية مصرية على مستوى المنطقة هدفها تحسين المؤسسات الدينية والسياسية الإسلامية (السنية) بوجه الهجمة التكفيرية الإسلامية، خصوصاً أن مصر تعتقد أن التكفيريين نجحوا في التغلغل داخل مجتمعاتنا ومؤسساتها الدينية والسياسية نتيجة استغلالها للخلافات السياسية الموجودة داخل صفوف القوى الرسمية والحزبية المؤمنة بالإسلام المعتدل.

هل ينجح جنبلاط في تغير رأي مصر

هل يقبل السيسي بهذا الدور؟ أغلب الظن أنه يريد اقله ضوياً أخضر دولياً بهذا الاتجاه، علماً أن مصر لديها «إمكانات وإشكالات» بخصوص ملف التوسط بين إيران والسعودية. تتمتعل الإمكانيات بعلاقتها القوية مع السعودية وأيضاً بجو مقبول من العلاقة مع إيران. أما الإشكالات فتتعلق بان علاقة القاهرة بواشنطن لا تزال غير مستقرة، إضافة إلى أن السعودية قد لا تتشجع أن تلعب مصر تحديداً دور الوسيط بينها وبين إيران، لأنها تسعى لجعلها طرفاً معها بمواجهة الأخيرة.

الموقع الثاني الذي يشجع جنبلاط على الحديث من مصر في شأن لبنان، يتمثل بان السيسي هو صاحب مشروع مقاتلة الإرهاب

التكفيري على كل الجبهات العربية. وهو صاحب نظرية أن على الدول العربية وحزبانها المحسوبة على الاعتدال الإسلامي تحليب هدفها المشترك لمقاتلة التكفيريين واجتثاثهم أمنياً وفكرياً، على ألافئها السياسية.

ويكمن لجنبلاط في هذا المجال الاستثمار في الرؤية المصرية غير السلبية لحزب الله. فهو من وجهة نظر القاهرة، ليس حزباً دينياً كالإخوان المسلمين مثلاً الذي تضعه القاهرة في لائحة القوى التكفيرية المطلوب مقاتلتها، بل تعتبره حزباً لبنانياً. إضافة إلى أن مصر ليس لديها عقدة كتلك التي تتناب السعودية من قتال حزب الله في سورية. وتقول مصر بحسب مصادر مقربة منها، إنه طالما الدولة السورية قابلة بمقاتل حزب الله على أرضها، فإن القاهرة لا تجد نفسها مضطرة لمطالبة الحزب بالخروج من سورية، خصوصاً أن وضع تقوم فيه دول بمطالبة الأطلسي بالتدخل عندها.

الموقع الثالث الموجود فيه السيسي وله صلة بأوضاع لبنان أيضاً هو دعوته لإطلاق

# البناء

## الأميركيون يفاوضون... (تتمة ص1)

وقالت مصادر رئيس الحكومة تمام سلام لـ«البناء» إن الأخير مهتم في هذا الموضوع إلى أقصى درجات الاهتمام وإن هناك سباقاً مع الوقت لإيجاد الحل وتحقيقه خوفاً من أي انعكاسات أمنية أكثر على الساحة اللبنانية، لافتة في هذا المجال، إلى الحركة الكثيفة للمسلحين، بدخول وخروجاً، من عرسال. وشددت على أن العمل جارٍ ليل نهار في هذا الموضوع الذي هو الشغل الشاغل للحكومة. ولفتت إلى أن الاتصالات الدولية التي أجراها سلام شملت تركيا وقطر، وتقرر في الجلسة ضم وزير المال علي حسن خليل إلى اللجنة الوزارية المكلفة متابعة الاتصالات في شأن العسكريين والتي هي برئاسة سلام وعضوية وزراء الدفاع والمالية والداخلية والخارجية والعدل. واعتبرت مصادر رئيس الحكومة أن خليل يزيد من رصيد اللجنة وقلتها، مشيرة إلى قدرته على التحرك مع أطراف معينة.

وفي حين لم تستعمل الدولة بعد أي وسيلة ضغط تجاه الخاطفين، أشار وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس لـ«البناء» إلى أن الحكومة ستلجأ إلى كل الوسائل المتاحة لإطلاق سراح العسكريين وهي كثيرة، معلناً أن الحكومة ستبحث برسالة للجهات الخاطفة لن تكشف عنها إلا في الوقت المناسب لنجاح الخطة، وشدد على أن أي عمل سيقوم به الخاطفون ضد العسكريين سيتحملون مسؤوليته، رافضاً حصر التفاوض في هذه القضية بدولتين مؤكداً أن «الحكومة لن تتقيد بالتفاوض مع تركيا وقطر فقط».

وأوضح أن البيان الذي صدر عن مجلس الوزراء صاغه الوزراء خليل، محمد فنيش، رمزي جريج، نهاد المشنوق وجبران باسيل مجتمعين.

### الوفد القطري في عرسال

وليلاً أفادت معلومات عن وصول الوفد القطري المتفاوض إلى عرسال للقاء الجهات الخاطفة للعسكريين غدا في القلمون.

لكن عضو «هيئة علماء المسلمين» الشيخ حسام الغالي أكد لـ«البناء» أن الأمور تتجه إلى المزيد من التعقيد في قضية العسكريين جراء زيادة الشروط التعجيزية للخاطفين، موضحاً أن «جبهة النصرة» أصبحت تطالب أيضاً بالمقايضة بموقوفين إسلاميين في سجن رومية، وقال: «هؤلاء لا يفهمون منطق الدولة والقضاء». وأشار الغالي إلى أن انعصالات الهيئة العباشرة مع المسلحين مقطوعة، لكنها لا تزال تتواصل معهم بطريقة غير مباشرة عبر المشايخ السوريين للتوصل إلى حل لهذه القضية. ورأى الغالي في البيان الصادر عن مجلس الوزراء بياناً ملغوماً مشيراً إلى أن البيان لا يرفض المطالبة بالكامل، ومستنجاً أن «هناك شيئاً ما يطبخ تحت الطاولة»، ورأى أن اليومين المقبلين سيكونان الأصعب في المفاوضات. وعن إعدام اللوات كابد غداة من بلدة عرسال على يد داعش، لفت الغالي إلى أن بعض شبان عرسال يعتبرونه خائناً ومخبراً عند حزب الله. وكان «داعش» خطف غداة من عرسال منذ أقل من أسبوع.

### استعدادات عسكرية وحشود

في غضون ذلك، استمر الاحتقان الأمني مسيطراً على بلدة عرسال. وتوقعت مصادر مطلعة أن يشهد الوضع الأمني في عرسال تغييرات ميدانية جذرية، وتطورات دراماتيكية، فمسار في قيادة الجيش تؤكّد أن الجيش استكمل جاهزيته وهو قادر على احتواء أي هجوم، وكل ما يتساع عكس ذلك ليس إلا مجرد تهويل وحرب نفسية، لأن المسلحين باتوا مجموعاتهم مشرقة ومحاصرة في منطقة جبيلة، وتحركاتهم محاولة للهروب إلى الأمام.

وتناققت مواقع التواصل الاجتماعي وثيقة أمنية مسربة تشير إلى عدد من السيارات التي قد تكون معدة للانفجار في لبنان بعد حوادث عرسال. وتظهر الواجهة 3 سيارات وأرقامه، وهي: نيسان باترول ستاينش لون كحلي رقم 618252 صنع 2007. نيسان باترول ستاينش لون كحلي رقم 618253 صنع 2007. نيسان باثفندر ستاينش لون أبيض رقم 611055 صنع 2006. كما توافرت معلومات عن وجود سيارتي نيسان باترول لون بني من دون لوحات في محلة وادي حميد - عرسال، ويمكن أن تكون إحدى السيارات المذكورتين أعلاه. من جهة أخرى، أكدت معلومات واردة إلى

قالت واشنطن لموسكو مستعدون لصفقة حول أوكرانيا تحقق المصالح الروسية بالبقاء في القرم، وتأمين الحدود الأوكرانية الروسية كجزء من الأمن القومي لروسيا، بصيغة فيديريالية تضمن لذوي الأصول الروسية السلطات المحلية في شرق أوكرانيا، كما قالت واشنطن ل طهران مستعدون لتفاهم يطاول اليمن والعراق ويعترف بالمصالح الحيوية لإيران فيهما، ولا مانع من أن تكون إيران راعية الأمن في الخليج بما فيه أمن الطاقة وتدفق النفط والغاز، لكن الأهم في ما قالتها واشنطن لموسكو وطهران، أنها في الأزمة السورية تعتمد سياسة مثثلة الأضلاع، واشنطن ليست نشطة ومتحمسة للمواجهة مع الرئيس بشار الأسد، وبالمقابل ليست مستعدة لتطبيع علاقاتها معه، لكنها مستعدة لتنسيق موضعي في الحرب على داعش، وفي لبنان والبحرين تقترح واشنطن تفاهما سعودي إيرانياً، يشارك فيه الفرنسيون في لبنان والبريطانيون في البحرين.

ختام الرسالة أن واشنطن تريد حليفاً من اثنين لشراكة طويلة الأمد، والمكان يتسع لواحد فقط روسيا أو إيران، ومن يقدم العرض الأفضل يفوز بالمعد، وجاءها الجواب مكرراً من موسكو وطهران، نحن لا نبحت عن صفقة بل عن حلول للزاعات وتصحيح لمسارات، ونظام دولي قائم على القانون لا على القوة، وحلول سياسية بدلاً من الحروب، والمطلوب لهذا الغرض مراجعة أميركية لسياسة الاستقراء والتهرب من استحقاقات الإنصاف، طهران ليست بوارد مقايضة موقعها مع سورية وقوى المقاومة بجل يرضيها في العراق واليمن، وموسكو ليست مستعجلة لحل في أوكرانيا إذا كان الثمن خروجها عن أخلاقياتها بالسلوك كدولة عظمى.

عادت العلاقات إلى نقطة البداية للتفاوضية، باستثناء التفاهات الموضوعية، كحال السعي لتبريد الجبهات في أوكرانيا منعاً لانفجار طائفي كبير يهز أوروبا، وتشكيل حكومة عراقية جامعة تمنع تمدد داعش على خلفية حرب أهلية طائفية.

هذا الجمود المستحكم دولياً وإقليمياً، وما رتبته من جماوة عسكرية على الجبهات السورية شمالاً وجنوباً، وشرقاً ووسطاً، لم يتسّن لبنان من تداعياته، فكادت الحكومة تترشح على حبال الرقص التي يحركها من عرسال «أبو طافية» ومن القلمون «أبو مالك»، تحت شعار التبادل لحل قضية العسكريين المخطفين.

### الحكومة: تباينات

### حول قضية العسكريين

في الأثناء، طغت قضية العسكريين المخطفين على جلسة مجلس الوزراء أمس، وشهدت تباينات في الآراء حول طريقة التعاطي مع هذه القضية لتأمين عودة العسكريين إلى أمانهم سالمين ورفض مقايضتهم بموقوفين منتهين بالاعتداء على أمن الدولة والجيش في تواريخ مختلفة. وبعد نقاشات مستفيضة خلص المجلس إلى التاكيد «أن موضوع تحرير المخطفين لا يمكن أن يكون موضع مقايضة، بل يمكن أن يكون موضع تفاوض عبر قنوات دولية استعملت وستستعمل من أجل تحرير المخطفين».

وعلمت «البناء» أنه جرى نقاش مطول حول الخيارات المطروحة لإطلاق العسكريين وظهر التباين أحياناً حول مسألة الموقوفين الإسلاميين، لكنه ظل تحت سقف التضامن الحكومي بحسب ما أبلغ أحد الوزراء «البناء».

«إسرائيل» ركعت أمام صمود غزة

# الإمام الخامنئي؛ «داعش» صنيعة غربية

أكد مرشد الثورة الإيرانية السيد

علي خامنئي أمس، خلال لقائه أعضاء مجلس خبراء القيادة أن

الحرب الأخيرة في غزة من الأمثلة

الإعجازية، حيث أن منطقة صغيرة

وبإمكانات محدودة استطاعت

دحر قوة الكيان الصهيوني الذي

يمثل رمزاً لقوة الغرب.

وقال خامنئي، إن غزة تمكنت

المعجزات.

وأكد سماحته أن «لا مجال

للشك في أن «القاعدة» و«داعش»

هما صنيعتا الغربيين لا سيما

الأمريكين وحلفائهم في المنطقة».

وقال إنه «على رغم ادعاءات

الغربيين لا سيما الأميركيين بعدم

وجود أي علاقات بينهم وبين هذه

المجموعات إلا أن دلائل عدة لا تدع

مجالاً للشك في أن هذه المجموعات

هي من صنع الغربيين أنفسهم

وحلفائهم في المنطقة».

واعتر أن «ممارسات الغربيين

هذه تضع بقوة تحديات أمام

الشعارات التي يرفعونها في

الحرية والديمقراطية وحقوق

الإنسان ونظائرها ولا أحد بعد ذلك

يقبل منهم هذه الشعارات».

## أوباما يرأس جلسة... (تتمة ص1)

من جانب آخر يرأس الرئيس الأميركي نهاية الشهر الجاري جلسة خاصة لمجلس الأمن في نيويورك على مستوى قادة الدول لمناقشة خطر المقاتلين الأجانب الذين يقاتلون في العراق وسورية.

ميدانياً، واصل الجيش السوري مدعوماً بالقوات الريدقة عملياته العسكرية في حي جوبر الملاصق للعاصمة دمشق، وفكك عدداً من العوات الناسفة التي كان المسلحون قد زرعوها داخل الحي ودمر عدداً من الاتفاق التي كانوا يستخدمونها في التنقل والاختباء.

في حين استهدف الجيش تجمعات وتحركات المسلحين في مناطق دير العاصفر وعربين ومحور جسرين - المليحة في الغوطة الشرقية، فيما استهدفت وحدات أخرى مسلحين في مناطق خان الشبخ وسعسع ومغر المير في ريف دمشق.

وفي حلب، استهدف الجيش تجمعات المسلحين في محيط قلعة حلب والباب وتركانم بارح وأبو جبار ومزارع الملاح والراموسة وسليمان الحلبي والأشرفية والليرمون، واستهدف رتلًا للمسلحين على طريق حلب حماة الدولية بالقرب من الزرية.

